السعودية أكدت أن أمنها من أمن البحرين.. ولي العهد السعودي ورئيس الوزراء:

الإسراع في الانتقال بالعمل الخليجي إلى مرحلة الاتحاد

عقد صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء مباحثات مع أخيه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع بالمملكة العربية السعودية الشقيقة، وذلك مساء أمس في جدة، حيث جرى بحث سبل تعزيز علاقات التعاون بين البلدين الشقيقين على كافة الأصعدة.

واكد صاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع بالمملكة العربية السعودية الشقيقة ان أمن البحرين وأمن المملكة العربية السعودية كل لا يتجزأ، فيما أكد صاحب السمو الملكي رئيس الوزراء في هذا الصدد أن المملكة العربية السعودية الشقيقة تشكل حصنا شامخا للإسلام والعروبة كان ولازال منطلقا لكل ما فيه الخير والصلاح للأمتين العربية والإسلامية، ومصدرا لدعوات لمّ الشمل والمواقف المشرفة في الحفاظ على وحدة وسيادة الأقطار العربية والإسلامية، ودعم جهود التنمية والبناء فيها وتعزيز مسيرة التعاون المشترك خليجيا وعربيا، لافتا سموه الى ان اسناد المملكة العربية السعودية الشقيقة السياسي والاقتصادي لاينسى ابدا، فيما أطلع صاحب السمو الملكي رئيس الوزراء اخاه ولي العهد نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع على التطورات والمستجدات المتصلة بالشأن المحلي وجهود البحرين في بناء علاقات استراتيجية قائمة على الاحترام المتبادل.

وخلال اللقاء، أكد صاحب السمو الملكي رئيس الوزراء وصاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع بالمملكة العربية السعودية الشقيقة الحاجة الى تطوير منظومة مجلس التعاون خاصة وان دول المجلس محاطة بمنطقة مضطربة يجب التعامل مع تطوراتها بحذر وبمواقف موحدة، فيما اكد سموهما على اهمية دعم التعاون التجاري بين البلدين وبخاصة فيما يتعلق بتسهيل الحركة التجارية برا عبر جسر الملك فهد الذي يعد شريانا حيويا للتجارة بين البلدين.

ونوه سموهما بما تشهده العلاقات البحرينية السعودية من تطور ونماء متواصل يترجم ما يجمع قيادتي وشعبي البلدين من علاقات تاريخية قوية تعززت عبر الأجيال، وأكدا على أن أهم ما يميز العلاقات بين مملكة البحرين والمملكة العربية السعودية هو خصوصيتها الفريدة التي تجذرت على أساس قوي من المحبة والمصير المشترك، الأمر الذي جعلها نموذجًا لما يجب أن تكون عليه علاقات التعاون بين الأشقاء. وجددا التأكيد على أهمية الإسراع في الانتقال بالعمل الخليجي المشترك من مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد باعتبارها قضية مصير لا تقبل التأجيل في ظل التحديات المتسارعة التي تشهدها دول المنطقة. وشددا على أهمية تكثيف اللقاءات بين قادة دول مجلس التعاون من أجل مزيد من التشاور والتنسيق تجاه مختلف قضايا التعاون السياسية والأمنية والاقتصادية، لاسيما وأن ما تشهده المنطقة من تهديدات يتطلب عدم التأخير في اتخاذ الخطوات نحو الوحدة والعمل المشترك الذي يلبي تطلعات الشعوب في الحياة الآمنة والكريمة. وأكدا على أهمية العمل من أجل تعزيز أمن واستقرار المنطقة من خلال رؤية شاملة تتضمن الآليات الكفيلة بحماية مصالحنا العربية والخليجية في ظل الأحداث المتسارعة التي تفرز كل يوم تحديات جديدة تتطلب السعي المشترك لتجنيب دولنا وشعوبنا مخاطر هذه المرحلة لتكون في مستوى هذه التحديات.

وخلال اللقاء، نوه صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء بمواقف خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية الشقيقة المساندة لمملكة البحرين، مؤكدا سموه أنها ستبقى محفورة في ذاكرة كل أبناء البحرين.

وقال سموه إن خادم الحرمين الشريفين بحنكته استطاع أن يسير بالعمل الخليجي والعربي إلى آفاق تعلو فيها قيمة العمل الجماعي، ونجح بسياساته الحكيمة في لم الشمل العربي وتوحيد الصفوف للدفاع عن المصالح العربية والإسلامية في مختلف أرجاء العالم.

وأعرب سموه عن تطلعه إلى أن تسهم هذه الزيارة في زيادة عرى المحبة والأخوة بين البلدين، وأن تسهم في دفع علاقات التعاون الثنائي بينهما إلى مستويات متقدمة تخدم المصالح المشتركة للشعبين الشقيقين.

بعدها حضر صاحب السمو الملكي رئيس الوزراء المأدبة التي اقامها اخوه ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع بالمملكة العربية السعودية تكريما لسموه والوفد المرافق.

وقد وصل صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء على رأس وفد رفيع المستوى إلى مطار جدة الدولي في زيارة للمملكة العربية السعودية الشقيقة تلبية لدعوة يلتقي خلالها بأخيه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، حيث سيجري سموه مباحثات تتناول سبل تعزيز العلاقات الأخوية التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين في كافة المجالات، إضافة إلى استعراض ومناقشة مجمل القضايا والمستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية.

وكان في مقدمة مستقبلي صاحب السمو الملكي رئيس الوزراء بالمطار صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة، وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز آل سعود محافظ جدة، وعدد من المسؤولين بالمملكة العربية السعودية الشقيقة.

وأدلى صاحب السمو الملكي رئيس الوزراء لدى وصوله المملكة العربية السعودية الشقيقة بالتصريح التالي:

«يطيب لنا ونحن نطأ هذه الأرض المباركة قلعة العروبة والإسلام المملكة العربية السعودية الشقيقة، أن نعرب عن بالغ اعتزازنا وتقديرنا لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية، وأن نُحيي ما تقوم به بلاده الشقيقة الكبرى من دور بارز في مسيرة مجلس التعاون وفي نصرة قضايا العرب والمسلمين حتى باتت المملكة العربية السعودية أول بلد تشرأب إليه الأعناق العربية والإسلامية في الملمّات والمخاطر التي تواجه الأمة؛ نظرًا لثقلها العالمي وسياستها الرصينة التي تقوم على تغليب مصلحة الدين والأمة، مؤكدين بأن الأرض التي انطلق منها الاسلام وهو ما يمثل الخير للبشرية لازالت معطاءة بمبادرات الخير من عهد ملوكها منذ عهد الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه وحتى العهد المشرق لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود.

لقد جئت لبلدي الثاني المملكة العربية السعودية الشقيقة حاملاً لها ملكًا وحكومةً وشعبًا تحيات وتقدير شعب يكن كل محبة لقيادة وشعب هذا البلد الشقيق، ولن ينسى شعب البحرين أبدًا المواقف السعودية المشرّفة إلى جانب البحرين واستمرار مساندتها وعدم توقف دعمها للمملكة ولو للحظة حتى في أحلك الظروف، وهو ما يجعلنا ننظر للسعودية الشقيقة كعمق استراتيجي للبحرين، فشراكتنا مصيرية ووحدتنا حتمية، لذا نحن نرى دائمًا في أن مبادرة خادم الحرمين الشريفين بالدعوة الى الاتحاد الخليجي موفّقة وينبغي أن تتحقق دونما تردد أو تأخير، فهي الخيار الأوحد أمام دول المجلس لمواجهة التحديات والأخطار التي تحدق بالمنطقة، وننتهز هذه الفرصة لكي نعبر عن خالص شكرنا وتقديرنا إلى أخينا العزيز صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع على دعوة سموه الكريمة لنا لزيارة بلدنا الثاني، وأخينا صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء.

إننا نسأل الله سبحانه وتعالى ونحن في هذه الأيام المباركة من شهر رمضان الكريم أن يديم على المملكة العربية السعودية الشقيقة ما تنعم به بفضل الله وبفضل سياسة قيادتها من أمن وأمان واستقرار ورخاء وازدهار وأن تستمر العلاقات الأخوية التاريخية الوثيقة بين بلدينا الشقيقين في ظل قيادة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى وأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية الشقيقة، وأن تشهد على الدوام مزيداً من التقدم والنماء.

وقد غادر صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء بحفظ الله ورعايته المملكة العربية السعودية بعد زيارة اجرى سموه خلالها مباحثات مع أخيه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، تناولت سبل تعزيز العلاقات الأخوية التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين في كافة المجالات، إضافة إلى استعراض ومناقشة مجمل القضايا والمستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية.